

# عبدالله علي الأقرم 1428/1/10 م

فتتشت عن جسم الحسين

قُرئت على وجه السماء دموعُ

و العشقُ فيمن ذابَ فيه ربيعُ

كم شبَّ في قلبِ الطفوفِ زلزالاً

و لديه من سبلِ الجراحِ ربوعُ

هذي هي الآلامُ في طاحونهِ

و الكونُ فيه مُمزقٌ مفجوعُ

و على مآذنهِ الحزينةِ كربلا

و عليه من غصصِ البلاءِ فروعُ

يمشي على جرحِ الإباءِ تلاوةً

وله على لغة الفداء صدوع

وله بأوطان الجمال تدفق

وله بروح العارفين زروع

إنني رأيتُ الطَّفَّ قصة دمة

ونزيفها بين الحروف سريع

فتشتُ عن جسم الحسين وما له

من بعد ترضيض الخيول ضلوع

وسيوف آل أمية لم تنطفئ

ولها على الصدر الشريف طلوع

والسهم يقرأ في الرضيع ولم يزل

حتى تهاوى في الصُّراخِ رضيعُ

و النَّارُ تلعبُ في المخيمِ و الضياءُ

لسياطِ أعداءِ الهدى مدفوعُ

و وقفتُ و الرأسُ المقدَّسُ نازفُ

و عليه مِنْ وحي الجَمالِ سَطوعُ

و النَّحرُ قرآنُ تمزَّقَ في يدِ

هيهاتَ يبقى في الخريفِ ربيعُ

و صُراخُ أطفالِ الحسينِ بمسمعي

بسياطِ أسفلِ سافلٍ مقموعُ

هذي الرؤوسُ على الإباءِ تجمَّعتُ

و مقامها بيد السماء رفيع

الغاضية كلها في أضلعي

و على لساني بالنحيب تذيع

و على الصلاة تسيل نزفاً لاهباً

و على دعاء تشتري و تبيع

هذي طفوفك في مرايا أدمعي

و صدك فتح للجراح فظيع

غير الوقوع على البطولة لم تقع

و على البطولة يستند وقوع

أنت الإباء ولا لسافلة الهوى

قد ينحني من جانبك ركوعُ

أنت التفاتة كل عصرٍ شامخُ

وإليك يرقى في الجمالِ بديعُ

أنت الطريقُ إلى النجاةِ و كلُّ من

لم يلتجئ ليدِ الحسينِ يضيعُ

هيئاتَ يقربنا الصَّقيعُ و عشقنا

قد ذابَ فيه من الحسينِ صقيعُ

إني وصلتُ إلى جمالكِ فاخترني

للقلبِ من بعدِ الوصالِ رجوعُ

قد نالَ حرفي من مقامكِ رفعةُ

و هوَ الذي قبلَ المنالِ وضيعُ

أنا لم أنلُ ضيقاً و أنتَ معي هنا

دربُ بهِ صدرُ الحياةِ وسيعُ

إنَّا نحبُّكَ يا حسينُ وحبُّنا

تكتظُّ فيه مِنَ الرِّحامِ جموعُ

هامتُ بحبِّكَ سيدي أرواحنا

و ضلوعنا هيَ في يدِكَ شموعُ

أنا ما لبستُ الدرَّعَ إلا حينما

صنعتُ و مِنُ عشقِ الحسينِ دروعُ

كلُّ الوجودِ أمامَ قدركَ خادمُ

وَأَمَامَ قَلْبِكَ عَاشِقٌ وَ مُطِيعٌ

عبدالله علي الأقرم 1428/1/10 م